

المستقبل «يأكل بعضه» في المنية

النيابية. فيما يتجه عثمان علم الدين إلى التحالف مع رئيس البلدية الحالي وحليف المستقبل لدورتين متتاليتين مصطفى عقل. وقالت مصادر الأخير لـ«الأخبار» إنه رفض طرح المستقبل ترؤسه البلدية المقبلة لثلاث سنوات.

وفي اتصال مع «الأخبار»، نفى الخير «كل ما يشاع حول دعمي أياً من المرشحين»، معلناً «التزامي بموقف تيار المستقبل، وبالبيان الصادر عنه»، فيما نفى المرشح مطر حصول أي تنسيق بينه وبين تيار المستقبل. ومع إعلان لائحة التوافق الرباعي في المنية، سارع كل من تيار المستقبل والخير إلى التأكيد أنهما على مسافة واحدة من جميع المرشحين، وأنهما تركا لمناصريهما حرية الاختيار. وهذا ما رأته فيه مصادر مطلعة محاولة لتفادي المواجهة مع باقي العائلات، عبر الإنخاف على خلفائه وغسل يديه ظاهرياً من التوافق وإعلان وقوفه على الحياد. ودفع ذلك بعدد من المرشحين إلى الانسحاب من المعركة؛ أبرزهم منسق تيار المستقبل السابق المحامي بسام الرملاوي.

وفيما يعتبر المستقبل معركة المنية سهلة نسبياً، كون جميع المرشحين من مناصريه، وهم غالباً ما يسعون إلى تبنيهم من قبل التيار، إلا أن هناك تساؤلات عن مدى قدرة التيار على للممة ذبول المعركة وتأثيراتها السلبية عليه، بعدما مزق العائلات والحلفاء فيها.

وفي المقابل، يسجل غياب شبه تام للقوى المحسوبة على الثامن من آذار التي عجزت عن تشكيل لائحة أو تبني ترشيح أي شخصية. وقال كل من الشيخ مصطفى ملص وكمال الخير لـ«الأخبار» إنهما لن يلتزما بأي من اللوائح، وسيعمدان إلى تشكيل لوائح خاصة بهما، و«سنتخب على أساس خدمة المنطقة».

رغب الحريري تحالفاً رباعياً من تحت الطاولة

عن هذه التركيبة التي حصد فيها حصة من خمسة أعضاء، كما نجح في تقسيم البلدية على عدد من عائلات المنية، وفي إقصاء خصومه الأساسيين ومنعهم من منافسته في الانتخابات النيابية. كذلك عمل على تقسيم عائلة علم الدين عبر ترشيح نبراس علم الدين ابن شقيق النائب السابق هاشم علم الدين، في وجه عمه عثمان علم الدين، لينقل المعركة من الساحة النيابية إلى البلدية كون الأخير منافسه الأول في الانتخابات

(مروان طحطم)



محمد ملص

أقفل باب الترشيح في مدينة المنية على 75 مرشحاً لعضوية المجلس البلدي (21 عضواً). بين هؤلاء أكثر من ثمانية طامحين إلى رئاسة المجلس البلدي، إلا أن ما يربط بين المرشحين جميعاً هؤلاء إعلان كل منهم خوض المعركة تحت لواء تيار المستقبل، ما وضع الأخير في موقف لا يمكن الخروج منه إلا بالمرأعة. وكان وفد من المنية قد زار قبل نحو شهر الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري في صيدا للبحث معه في موضوع الانتخابات. وسمع هؤلاء من الحريري، بوضوح، «أننا لن ندعم أي لائحة في المناطق والقرى، باستثناء بيروت وصيدا وطرابلس، وستترك الأمر للعائلات لتقرر مصير بلدياتها». جواب كان كافياً لدفع كثيرين إلى الترشح سرياً من دون انتظار مئة من المستقبل. لكن كثافة المرشحين دفعت النائب كاظم الخير، بإيعاز من الرئيس سعد الحريري، إلى دعوة الطامحين إلى منصب الرئيس إلى اجتماعات للخروج بصيغة توافقية. بناء عليه، عقدت ثلاث جلسات متتالية كان مصيرها الفشل.

وبحسب معلومات خاصة لـ«الأخبار»، كان الرئيس الحريري «مطلعاً على ما يجري داخل دارة الخير في المنية. وهو استدعى عدداً من المرشحين إلى بيت الوسط، فارتضى تحالفاً رباعياً ضم كلا من عماد مطر (رئاسة اتحاد بلديات المنية)، وظافر زريقة ونبراس علم الدين (رئاسة البلدية لثلاث سنوات لكل منهما) وعلي محيش (نائباً للرئيس). واشترط الحريري على الأربعة عدم الإعلان عن مضمون الزيارة ولا عن دعم تيار المستقبل لهم». وتضيف المعلومات أن الخير لم يكن بعيداً

مشيراً إلى أن «ورقة إعلان النوايا مع التيار الوطني الحرّ تظهر بشكل كبير في التحالفات البلدية». وبحسب الطبيب النائب، فإن «الجفاء» مع مكارى الذي نتج من التباين في الآراء حول التشريع النيابي انتهى، و«العلاقة مع دولة الرئيس هي علاقة تحالف»، مؤكداً أن «مكارى حليفنا الطبيعي في الانتخابات النيابية المقبلة، وتعمل مع التيار الوطني الحر لتذليل العقبات».

أما على مقلب القوميين، فيقسم منذ عام الكورة في القومي، جورج البرجي رؤية الحزب للانتخابات البلدية الحالية إلى شقين: في الشق الأول، يرى القوميون أن «المعركة البلدية هي معركة إنماء بالدرجة الأولى لتقديم الأفضل والأكفأ لقضاء الكورة، وفرصة لبعث التجدد والحياة في جسم الإدارات المحلية للبلدات». وفي السياسة، يؤكد البرجي أن «الكورة هي عرين الحزب السوري القومي الاجتماعي، والحزب سيثبت قوته وحضوره في هذه الانتخابات». يضيف: «نسمع البعض يتحدث عن اختصار الشارع المسيحي، وهذا ليس صحيحاً، فنحن قوة موجودة في كل النسيج الاجتماعي اللبناني، وفي الكورة نحن القوة الأولى، ووجودنا يعطي الكورة وجهها العلماني الحقيقي. والقضاء تاريخياً هو حجر عثرة أمام مشاريع التقسيم والكانتونات، وسيفي ذلك». وليس بعيداً عن خطاب القوميين وانتقادهم الحديث عن «اختصار الشارع المسيحي»، يؤكد القيادي في المردة رامي لطوف، أنه «صار واضحاً محاولات القوات والتيار عكس التحالف هنا في الكورة للاستمرار بالقول إن التحالف يختصر القوى المسيحية، ونحن بدورنا نتحالف مع القوميين بتحالف ثابت، ولنا حضورنا وترشيحاً وانتخاباً في غالبية بلدات الكورة». أما بالنسبة لعلاقة المردة بمكارى، فيقول لطوف: «لم يعد مكارى خصماً، لكنه لم يصبح حليفاً».



سفارات لتأمين مولدات كهرباء وسيارات إطفاء وحدائق عامة، ومن الطبيعي أن ينعكس الأمر في الاستثمار السياسي»، على ما يقول كرم لـ«الأخبار». ويؤكد أن «القوات اللبنانية لاعب أساسي في الكورة».

سير الضنية: فتفت لاستعادة ماء وجهه أو تكريس هزيمته

وإسقط عائلات كثيرة إلى جانبه، ما جعل الانتخابات تتخذ طابعاً عائلياً وخدمائياً واضحاً، من غير إسقاط الطابع السياسي من الحسابان.

ولكن، برغم ذلك، تدخل بعض فاعليات البلدة للتوصل إلى توافق وتجنب سير انتخابات تنافسية، وطرحوا أفكاراً عدة لتأليف لائحة توافقية. وقد بارك الرئيس نجيب ميقاتي (علم مقرب منه) هذه المساعي، ولكن عندما تعذر ذلك بفعل شروط متبادلة رفضها الطرفان، انسحب ميقاتي من الوساطة تاركاً الطرفين يحتكمان إلى صناديق الاقتراع. وعليه، أعلن علم لائحته كاملة وهي مكونة من 15 مرشحاً من بينهم مرشحان مسيحيان سيكون أحدهما وفق العرف نائباً للرئيس، في مقابل لائحة فتفت التي يرأسها عارف درباس.

واللافت أن عائلة درباس لم تكن يوماً متحالفة سياسياً مع آل فتفت، لا نيابياً ولا بلدياً، بل كانت دوماً مقربة من أغاوات آل رعد منافسي آل فتفت. وهذه المرة الأولى التي تتحالف فيها العائلتان، علماً أن اللائحتين المتنافستين تضمّان مرشحين من العائلتين، كما من باقي عائلات سير، ما سيجعل توقع النتائج صعباً. وهي نتائج إما ستعيد إلى فتفت بعض ماء وجهه الذي فقده قبل ست سنوات، أو تكسر سقوطه في عقر داره.

انتخابات الأحد المقبل ردّ اعتبار له في المقام الأول. ورغم أنه ردّد مراراً أنه لن يتدخل في انتخابات بلدته إلا في المدن الكبرى، فإن هذا الكلام تدخسه وقائع كثيرة، منها أن أبرز مرافقيه ومساعديه لا يغادرون مبنى قائممقامية القضاء، بهدف معرفة كل شاردة وواردة تتعلق بالانتخابات، والأطراف.

ويعود ذلك إلى ما أدت إليه انتخابات 2010، عندما اكتسحت لائحة رئيس البلدية الحالي أحمد علم اللائحة التي كان يدعمها النائب أحمد فتفت، ما أحدث دوياً لا تزال أصدأه تتردد حتى الآن في أرجاء الضنية. على مضض تقبل فتفت النتائج التي عزّته في بلدته، وأمام قيادة تيار المستقبل التي أصيبت بخيبة أمل نتيجة عدم قدرة من تعدّه أحد صقورها على إثبات وجوده في مسقط رأسه.

وزاد من قلق فتفت لاحقاً تمكن علم من تحقيق إنجازات ومشاريع في بلدته، أعادت إلى البلدة بعضاً من ألقها كمركز إصطيفاي رئيسي، وجعل غالبية أهاليها يردّون كلاماً وصل إلى آذان فتفت يفيد بأن علم قدّم لسير في ست سنوات أكثر مما قدّمه فتفت طيلة 20 عاماً. على هذا الأساس يرى فتفت في

عبد الكافي الصمد

أكثر من سبب يجعل استحقاق الانتخابات البلدية في بلدة سير، المركز الإداري للضنية والمركز الصيفي لقائمقامية قضاء المنية - الضنية، محل إهتمام ومتابعة، نظراً لما تمثله من أهمية على الصعيد السياسي تتجاوز كونها انتخابات تتمترس خلفها عائلات البلدة فحسب، كما هو شأن الانتخابات البلدية في أغلب مناطق الريف والأطراف.

وتعد ذلك إلى ما أدت إليه انتخابات 2010، عندما اكتسحت لائحة رئيس البلدية الحالي أحمد علم اللائحة التي كان يدعمها النائب أحمد فتفت، ما أحدث دوياً لا تزال أصدأه تتردد حتى الآن في أرجاء الضنية. على مضض تقبل فتفت النتائج التي عزّته في بلدته، وأمام قيادة تيار المستقبل التي أصيبت بخيبة أمل نتيجة عدم قدرة من تعدّه أحد صقورها على إثبات وجوده في مسقط رأسه.

وزاد من قلق فتفت لاحقاً تمكن علم من تحقيق إنجازات ومشاريع في بلدته، أعادت إلى البلدة بعضاً من ألقها كمركز إصطيفاي رئيسي، وجعل غالبية أهاليها يردّون كلاماً وصل إلى آذان فتفت يفيد بأن علم قدّم لسير في ست سنوات أكثر مما قدّمه فتفت طيلة 20 عاماً. على هذا الأساس يرى فتفت في

المحرمات

هناك لغة تخاطب جديدة لم تكن موجودة سابقاً. الأهم أننا بدأنا نصلح الجيل القديم الذي كان يرفضنا». هي الثقة بوجود «أناس لديهم نوع من الإستقلالية وكفؤين». ربما لهذا السبب سرت معلومات عن محاولة فرنجية ومعوّض الضغط على الناخبين لرفع نسبة الاقتراع لمصلحتهما.

من جهته، يوضح مخايل الدويهي أن «الفكرة كانت واردة منذ زمن، لكن المبادرة إنطلقت رسمياً منذ شهرين ونصف شهر تقريباً». السبب الرئيسي أن «زغرنا ينقصها الكثير ونحن نستطيع أن نخدم بشكل أوسع من الآخرين». بأسف المهندس الذي عاش فترة في الخارج أن «المياه تقطع لأسباب سياسية. المعالم السياحية يُعتم عليها لأسباب سياسية. لا يوجد اهتمام بالبيئة أو مشاريع إنمائية. يُقال إنه هناك نحو 130 شخصاً يقبضون معاشاتهم من دون أن يعملوا. حاولنا التواصل مع المسؤولين في البلدية، إلا أنهم مقيدون». ينتقد